مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 11 ،العدد 01 ، نوفمبر 2026، ص - ص: 319- 359

القاضي شعيب بن علي الجليلي حياته وآثاره العلمية (ت 1928م).

Judge Shuaib bin Ali Al-Jalili, his life and scientific works (d.1928)

أ د. محمد عبد الحليم بيشي(*)
جامعة قطر (دولة قطر)، halimbichi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/ 11/23 تاريخ القبول: 2026/ 06/23 تاريخ النشر: 2026/ 11/25

الملخص

يعتبر القاضي شعيب الجليلي أحد الأعلام المبرزين إبان الفترة الاستعمارية، الذين أمدوا المكتبة الجزائرية بمؤلفات في مختلف الحقول المعرفية كالعقيدة واللغة والأدب والتاريخ والفنون والقانون، بما يرفعه إلى مصاف العلماء المشاركين.

ويهدف البحث إلى التعريف بالقاضي شعيب الجليلي وفحص مسيرته العلمية ونشاطه القضائي، وآثاره فيمن حوله، إضافة إلى دراسة علاقاته وإجازاته العلمية، ومحاولة فهم أبعاد شخصيته المختلف عليها.

وخلص البحث إلى كون القاضي شعيب أحد الأعلام المحافظين الموسوعيين المتأخرين في التاريخ الجزائري الذين كان لهم أثر في الدفاع عن مرجعية الشريعة الإسلامية للأحوال الشخصية.

ويوصي البحث بالاهتمام الجاد بالمنتج العلمي لعلماء الجزائر في الفترة الاستعمارية، وفحص استجابته للتحديات الثقافية. والالتفات إلى كتب التراجم والتاريخ المحلي والإجازات والمراسلات بين علماء الوقت في الجزائر المستعمرة. والوصول إلى التقارير الفرنسية الراصدة لحركة التعليم العربي، وتقييمها ونقدها.

الكلمات الدالة: القاضي شعيب الجليلي، تلمسان، الإجازات العلمية، عقيدة شعيب.

Abstrac:

Judge Shuaib Al-Jalili is considered one of the prominent figures during the colonial period, who provided the Algerian library with works in various fields of knowledge, such as faith, language, literature, history, arts, and law, which raised him to the ranks of participating scholars.

The research aims to introduce Judge Shuaib Al-Jalili and examine his academic career, judicial activity, and his effects on those around him, in addition to studying his relationships and academic degrees, and trying to understand the disputed dimensions of his personality.

The research concluded that Judge Shuaib is one of the late conservative and encyclopedic figures in Algerian history who had an impact in defending the authority of Islamic law for personal status.

The research recommends paying serious attention to the scientific product of Algerian scholars in the colonial period and examining its response to cultural

challenges. Paying attention to biographies, local history, licenses, and correspondence between scholars of the time in colonial Algeria. And access to French reports monitoring the Arab education movement, evaluating and criticizing them.

Keywords: Judge Shuaib Al-Jalili, Tlemcen, academic licenses, Shuaib's doctrine

1.المقدمة:

1.1 –توطئة: يعتبر القاضي شعيب الجليلي أحد الأعلام المبرزين في الساحة العلمية الجزائرية إبان الفترة الاستعمارية الحالكة، إي في القرن الأول المظلم من الاحتلال، وهؤلاء الأعلام معدودون لا يتجاوزن المائة شخصية على أكثر تقدير، بعد أن كانوا في الفترة العثمانية ملئ السمع والبصر.

إن فرادة القاضي شعيب الجليلي التلمساني تعود إلى شخصيته المختلف عليها، وإلى إسهاماته المتميزة في مختلف العلوم والفنون الإسلامية، إذ أنه أمد المكتبة الجزائرية بمؤلفات في مختف الحقول المعرفية كالعقيدة واللغة والأدب والتاريخ والفنون والقانون، فضلا عن الشعر ببعض فنونه كالرجز والمدح، والقصائد المولدية والمدحية لجناب النبي صلى الله عليه وسلم، بما يرفعه إلى مصاف العلماء المشاركين، هذا فضلا عن نشاطه القضائي الذي طبع حياته، وكذا مشاركته في التدريس، ووصل الجزائر المستعمرة بميراثها التلمساني التليد.

تحاول الورقة أن تسلط الضوء على حياته ومشركاته وتآليفه وإجازاته، وبعض مواقفه لغرض بناء لوحة تاريخية عن الجزائر إبان حكم الجمهورية الثالثة، وكل ذلك من الإسهام الهام في بناء التاريخ الثقافي للجزائر.

2.1 الإشكالية: تتركز إشكالية البحث في التعريف بالقاضي شعيب الجليلي، نشأة وتعليما وتكوينا، والتركيز على مؤلفاته وإجازاته، والتنقيب في كناشته، وأثره في الدرس العلمي والحقل الثقافي أيام الجزائر المستعمرة.

3.1 الأهداف: يهدف البحث إلى خدمة أغراض علمية محددة المساحة والزمن والغاية، وأهمها الآتي.

-التعريف بالقاضي شعيب الجليلي وفحص مسيرته العلمية، وآثاره فيمن حوله، ومكتوباته ونشاطه.

-الكشف عن الخصائص والقضايا العلمية التي شارك فيها، ومحاولة فهم أبعاد شخصيته.

- الإسهام في خدمة التراث الجزائري الحديث، وبيان صدارته واستجابته للتحديات الثقافية.

4.1 المنهج: سنعتمد في هذا البحث المنهجين الوصفي، والتحليلي النقدي، فالأول في بناء صورة تاريخية عن شعيب الجليلي وتكوينه وإنجازاته، والثاني في تحليل بعض تآليفه، وخاصة كناشته الغنية بعديد المعارف.

5.1 الدارسات السابقة: قليلة هي الدراسات التي عنيت بالقاضي شعيب، وخاصة الأكاديمي منها، والسبب الموصول في ذلك غياب أو تغييب بعض مؤلفاته، فأكثرها مخطوط حبيس الخزائن، وخاصة كناشته التي لم تجمع ولم تحقق، إذ لها أكثر من إبرازة، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى الأرشيف الحاوي لأحكامه القضائية، أو التقارير الفرنسية الراصدة لأعماله وعلاقاته، وأهم الدارسات المرصودة في هذا الباب ما يأتي:

-آمال صغير: القاضي شعيب بن علي الجليلي حياته وآثاره، ماجستير في جامعة وهران، قسم الحضارة الإسلامية، 2011، وهي رسالة ماجستير أشرف عليها الدكتور محمد بن معمر، ومنهجها سردي وصفي حيث اختصت بالترجمة الواسعة لحياة القاضي وآثاره.

- آمال هاشمي: المدرسة العليا بتلمسان بين التلقين والتوجيه، القاضي شعيب الجليلي والمعيد عبد العزيز الزناقي نموذجا، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، مجلد 7، عدد 5 (ديسمبر 2021)، واهتمت بدراسة الوضعية العلمية للمدرسة الشرعية من خلال فحص أهداف المدرسة وخاصة تكوين النخبة الوسيطة، وتقييم دور القاضي شعيب فيها، من حيث خدمة الأهداف الفرنسية من عدمها.

2. حياة القاضي شعيب بن علي الجليلي(1259هـ-1346/1843-1928م)[1]:

1.2-اسمه ونسبه: أبو بكر محمد شعيب بن محمد بن علي بن محمد بن فضل الله بن عبد الله بن خليفة بن أبي بكر مشيش الجليلي، وينتهي نسبهم إلى الأدارسة الحسنيين، ويقال له البوبكري الجليلي التلمساني.

ونسبة الجليلي إلى جده محمد بن عبد الجليل، الذي قدم من الأندلس ونزل إفريقية، وله من المؤلفات: تنبيه الأنام، الجواهر المفصلات في الأحاديث الأربعينيات، مصارع العلا في رواية النبي عن ربه جل وعلا"[2].

2.2-ميلاده: ولد القاضي شعيب بقرية سبع شيوخ قرب بلدة الفحول بتلمسان سنة (1835م)، وهو ما رجحه سعد الله، وأما قوفيون في كتابه أعيان المغاربة، فجعله سنة (1846)[3]، في حين جعله عبد الحفيظ الفاسي صاحب معجم رياض الجنة سنة (1259هـ-1843)[4].

وكان والده محمد بن علي (1787-1846) من أهل العلم والفضل، حيث نال حظه من علوم الشريعة بتلمسان ثم بفاس، وحج سنة (1836)، وعرج على بغداد حيث زار ضرح الشيخ عبد القادر الجيلاني، ونزل بمصر زائرا للجامع الأزهر، ونال الإجازة في الطريقة القادرية بالمشرق، كما كان من أغنياء تلمسان، وبعد وفاته تولى ابن أخيه عبد القادر بن معصوم تربية شعيب الجليلي، فألحقه بحلق العلم الباقية آنذاك[5].

3.2-وفاته: توفي الشيخ شعيب الجليلي يوم (15 شعبان 1346هـ- 7 ماي 1928م) ودفن بروضة سيدي بومدين بالعباد بتلمسان، وكتبت مجلة الشهاب مقالا في رثائه وتأبينه قائلة:" وافتنا أنباء تلمسان بوفاةِ عظيمِها وابن عظمائها، وعالمها وابن علمائها العلامة الأبر القاضي أبو بكر شعيب الجليلي الشهير". ونقلت مقالا ضافيا في وصف جنازته بعنوان: " موت عالم كبير، مندبة حامية وخطب ذات قيمة"[6].

3. المسيرة العلمية للقاضي والوظيفية للقاضي شعيب.

1.3- شيوخ القاضي شعيب:

أخذ شعيب عن شيوخ الوقت في تلمسان وأحوازها القريبة كوجدة، ولم تعرف له رحلة علمية للقرويين أو غيرها، فقد نال علوم الدين واللغة عن علماء الجزائر الباقين، وأجازه ابن الحفاف، وعبد الكبير الكتاني، وانتسب للمدرسة العدلية الفرنسية بتلمسان. ومن أهم الشيوخ الذين ذكرهم:

أ- المقرئ أبو بكر بن دح القارىء، قرأ عليه بالقراءات السبع[7].

ب-محمد بن عبد الله العيدوني العجلوني، وقال: إن ساعده اشتد به[8].

ج-الشيخ القاضي أحمد بن أبي مدين بن الطالب، وأخذ عنه المنطق بالسلم المرونق، والبلاغة من شرح التلخيص، و بعض جمع الجوامع للسبكي، ومختصر خليل[9].

د-القاضي أبو عبد الله محمد بن سعد التلمساني، وأخذ عنه الفقه والألفية في النحو[10].

هـ-الشيخ مولاي إدريس بن ثابت العزواي التلمساني، أخذ عنه منظومة الاستعارات للطيب بن كيران[11].

و-محي الدين بن شني العامري، أخذ عنه الفلك[12].

ز-أحمد بن عصمان الخبزواي قاضي بلعباس[13].

ح- العلامة محمد بن دحمان العبادي (ت 1896)، وأخذ عنه مختصر خليل[14].

ط-الشيخ محمد أبو عبد الله الزقاي، من علماء تلمسان درس بالأزهر الشريف، وكان من مجيزي العصر، وله من الكتب" إتمام الوطر في التعريف بمن اشتهر في أوائل القرن الثالث عشر"[15]، وآثار أخرى[16]، وقد ترجم له المشرفي في ذخيرة الأوائل والأواخر، كما كان عضوا في المجلس الفقهي الأعلى مع حسن بريهمات، والشيخ ابن الدين، والصديق بن عربية، يوسف بن عربية، ومحمد الخبزاوي، وتوفي بالعاصمة (1290هـ-1873م)[17].

2.3 -انتسابه للمدرسة الشرعية بتلمسان.

يعتبر شعيب الجليلي من الجيل النادر الذي التحق بالمؤسسات التعليمية الفرنسية في القرن التاسع عشر، وربما يرجع الأمر إلى ثراء أسرته[18]، ومحافظتها على أملاكها في ذلك الزمن البئيس الذي انتهب فيه المعمرون، ومن وراء ظهورهم الإدارة الفرنسية الغاصبة أملاك وعقارات الجزائريين

المحروبين، فقد أسعفت الظروف الخاصة آنذاك شعيب الجليلي، فدرس بالمدرسة الشرعية الفرنسية أربع سنوات (1862-1866). وكانت تلك المدرسة تحت الإدارة البيداغوجية للمدرسة العليا الخاصة بالحقوق الشرعية في العاصمة، وظلت المدرسة في سنواتها الأولى بالعباد حيث ضريح سيدي بومدين، ثم تحولت إلى مركز المدينة، وكان إنشاء هذه المدارس الفرنسية العربية العليا في تلمسان والمدية وقسنطينة في (30-9-1850) من أجل تخريج جيل ذي ثقافة مزدوجة لتسهيل التعامل مع السكان، والغرض منها هو الحدّ من الهجرة لمدارس الزيتونة والقرويين والأزهر[19]. ومنافسة الزوايا المعادية لفرنسا، والحد من تأثير علماء المغرب الأقصى على طلبة الغرب الجزائري. ومن مأثور نباهة شعيب وتقدمه على زملائه في المدرسة الشرعية بتلمسان رسالة في الجواب عن بيتين كتبهما الدكتور بيرون ناظر المدارس الشرعية الثلاث سنة (1865م) على طلبة مدرسة تلمسان وهما[20]:

قد استوى الناس ومات الكمال—وقال صرف الدهر أين الرجال

هذا أبو القاسم في نعشه ـــــــ قوموا انظروا كيف تسير الجبال

3.3 –شيوخه في الطريق الصوفي.

على خلاف الغالب من معاصريه، فقد أخذ الورد عن العديد من مشايخ الطرق، وجمع أكثر من طريقة مما أثار استغراب شيخ المؤرخين أبي القاسم سعد الله[21]. وقال بأنه لم يكن مقدما ولا مرابطا، فربما احتمى بها من الضغط الفرنسي، وما استغربه شيخ المؤرخين بعيد، فالرجل ذو مشرب صوفي واضح في مكتوباته وأشعاره وإجازاته، وليس بدعا في ذلك، فتلك ثقافة العصر ومسار أكثر العلماء، وأهم الطرق التي نال أورادها:

أ-التجانية: أخذها عن اثنين من أساطينها وهما: علي بن عبد الرحمان مفتي وهران[22]، وروى عنه سند المصافحة عن تلميذه عبد الله بن سعد أثناء زيارة هذا الأخير لتلمسان (1340-1921)[23].

والثاني هو قدور بن محمد بن سليمان المستغانمي[24] رجل العرفان الكبير الذي أجازه في التجانية وتلقين صلاة جوهرة الكمال، وهذه الإجازة في (جمادى الثانية 1325هـ- يوليو1907)[25]، وفي الكناشة مراسلات بينهما.

ب- الخلوتية: أجازه بأورادها الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي، وكان ذلك بتاريخ (ربيع الأول 1316هـ)[26].

ج-الشاذلية: روى سند المصافحة عن الشيخ علي بن الحفاف عن محمد الصالح الرضوي البخاري[27].

كما أجازه في الشاذلية أيضا الشيخ قدور بن سليمان المستغانمي تلميذ الشيخ محمد الميسوم، الذي أخذ الطريق عن الشيخ عدة بن غلام الله، عن شيخه سيدي العربي بن عطية الونشريسي عن شيخه مولاي العربي الدرقاوي، وهذه الإجازة مؤرخة بتاريخ (18 جمادى الثانية 1321) الموافق (11-9-1903).

د-الدرقاوية: عن عبد الله بن عدة بن الشويرف بن سعادة المشرفي (ت 1298)، عن الحبيب بن موسى بن هنان الخالدي (ت 1297هـ)[28]. عن الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري عن الشيخ محمد العربي الدرقاوي.

وكذا عن محمد بن سليمان الندرومي المستغانمي (1886- 1927م)، والذي كان درقاويا شاذليا قادريا، وهو صاحب "رسالة تحجيم أهل الإنكار من صاد الغزالة بركوب الحمار"، في التأصيل والتدليل لإمكانية إعطاء أكثر من ورد[29]. وقد أكّد عبد الحي الكتاني انتماءه لأكثر من طريقة في كتاب المرفوعات الحسان[30].

لم يشترك القاضي شعيب في القضايا النقاشية حول الشرف أو ضرورة المشيخة التي بدأت تتصاعد في أيام جدل محمد الصالح ابن مهنا مع الشاعر عاشور الخنقي[31]، ولا في بعض القضايا الجدلية بين المحافظين والإصلاحيين التي ابتدأت مع المولود الزريبي القادم من مصر، والذي صدم الهيئة العالمة في زمنه ببعض النقود الإصلاحية[32]، والتي وجدت لها الصدى الواسع في العشرينيات، ولكن شعيبا أسهم في الحركة العلمية في تلمسان، وأدركته موجة الإصلاح الجديدة مع ابن باديس

ونظرائه وقد بلغ من الكبر عتيا، مع العلم أنه أجاز ابن باديس واستجاز منه أثناء زيارته لتلمسان عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى.

4.3 –وظائفه العلمية والقضائية:

تولى شعيب الجليلي عديد الوظائف العلمية والعدلية، وكان دائم الحضور في المحافل والمناشط الاجتماعية في نهايات القرن التاسع عشر، ومطلع العشرين، سواء في المحافل العربية أو الاستعمارية، ومن وظائفه:

أ–الإمامة في مسجد أبي مدين الغوث بالعباد بتلمسان، منذ (21 صفر1283هـ–4 جويلية 1866م) وبقي فيه ثلاث سنوات. وكانت عائلة شعيب وعصبته يتولون سدانة الضريح، كما ذكر محمد فريد بك بأن ابن أخ شعيب كان يتولى ذلك أثناء زيارته لتلمسان سنة (1901)[33].

ب– العضوية بمجلس الشورى العلمي الديني بتلمسان، وذلك في (27 ربيع الأول 1286هـ–6 جويلية 1869م).

ج–القضاء في مدينة الغسول[34] في أحواز تلمسان في (13–7–1869م)، وتفرّد ابن عبد الحكم بالقول بأنه تولى القضاء لفترة قليلة في مدينة الأصنام عاصمة سهل الشلف بعد وفاة قاضيها محمد بن هني[35].

ج– القضاء في مدينة تلمسان في (19–3–1877)، وبقي فيه خمسين سنة إلى أن تقاعد سنة (1927).

وحسب كريستلو فإن القاضي كان يتجسس على ثورة بوعمامة وأيام احتلال تونس لصالح الفرنسيين، ولا نملك من الوثائق ما ينفي أو يثبت هذا، إذ أن الرواية الاستعمارية مدخولة، وكثيرا ما كانت ترمي شراكها لتشويه صور العلماء أو تخريب شبكة العلاقات الاجتماعية، وفي هذا يقول سعد الله أنه تسبب في اتهامات لبعض معاصريه، فقال:" عن الخنزاوي إنه يعرّض بالفرنسيين عندما ينصح الناس بالتطهر إذا قرأوا رسالة من (رومي). ويقول كريستلو: إنه وجد في الوثائق ما يدل على أن الشيخ شعيب بن علي كان يتجسس للفرنسيين على زملائه حتى خارج تلمسان، سيما أيام ثورة أولاد سيدي الشيخ – بوعمامة – (1881) وأثناء احتلال تونس"[36].

وعلى غرار عصريه نال القاضي شعيب عديد الأوسمة والجوائز والنياشين، وتلك كانت سمة العصر، والمتابع لما كانت تنشره صحف المبشر، ثم كوكب إفريقيا، ثم النجاح يجد نماذج عديدة لتلك الأوسمة التي تمنحها الإدارة الفرنسية للنخبة الجزائرية إغواء أو إغراء، أو تشويها، أو تلميعا لصورتها، بكونها حامية الدين، ورافعة لشأن علماء الوطن.

فقد نال تلك الأوسمة العديد من علماء الوقت كشيخ الجماعة عبد القادر المجاوي، والقطب محمد بن يوسف اطفيش، وأبي القاسم الهاملي، وشيوخ زاوية شلاطة وزعماء أولاد سيد الشيخ، والقائمة طويلة جدا، والنادر من كان يرفضها أو يردها، لأن ذلك مدعاة للقول بمعاداة الإدارة الفرنسية واستجلاب غضبها، بما يؤدي إلى غلق المدارس وإقفال الزوايا.

4 –رحلاته ومشاركاته:

نظرا لزحمة أعماله في ساحات القضاء والتوثيق والإفتاء والمناشط العلمية والاجتماعية كانت رحلات القاضي شعيب الجليلي قليلة، فعلى الرغم من تبوئه المناصب العالية في تلك الحقبة، فإنه لم يكن كثير الترحال، ولكنا وجدنا له من الرحلات الآتي:

1.4- ستوكهولم: شارك القاضي شعيب في مؤتمر المستشرقين الثامن (1889م)، وألقى هناك قصائد في مدح الحاضرين، كما مدح حاكم اتحاد السويد والنرويج "أوسكار الثاني"(1827-1907)، والتقى هناك الوفود الإسلامية محمد أمين فكري من مصر، ومدحت باشا من تركيا، وسفير إيران محسن خان، ومحمود شكري الألوسي من العراق.

وصفه محمد أمين فكري:" وممن عرفناه وافد الجزائر الأستاذ الفاضل شعيب بن عبد الله قاضي تلمسان ...وحضر معه الشيخ بشير كاتب محكمته وقد أتى ليكون ترجمانا له"[37].

وألقى في هذا المؤتمر قصيدة مطلعها[38] :

ريح الصبا بشرت بنيل آمالي ---وبالمسرة في حلي وترحالي.

شارك القاضي في هذا المؤتمر الثامن للمستشرقين ببحث حول "الأصل في تدوين علوم الإسلام"، وهو ما ذكره سعد الله، إلا أن عبد الحفيظ الفاسي قال بأنه شارك بمؤلفه: "تحرير المقام وتيسير

المرام إلى حفظ حال المحاجير من السفهاء والأيتام"[39]، على الرغم من قوله بعد ذلك بأن بحثه كان عن تدوين العلوم في الإسلام.

2.4 –المؤتمر الرابع عشر للمستشرقين: في الجزائر سنة (1905)، وألقى فيه ابنه أبو بكر قصيدة نيابة عنه[40]، وربما شارك ببحثه المذكور السابق " تحرير المقام"، وألقى في هذا المؤتمر أيضا محمد بن أبي شنب بحثه الماتع حول "الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه لأهل مدينة الجزائر"[41].

4 –جمعية أحباس الحرمين: التي تأسست في (16 فيفري 1917) برئاسة قدور بن غبريط، وعضوية أحمد سكيرج من المغرب، وشاذلي العقبي ومصطفى الشرشالي والحاج الصحرواي من الجزائر، والعربي بن الشيخ من تونس، أبدوكان الكلغي من السنغال، وقامت بزيارة الحجاز وتهنئة الشريف حسين، وكانت عين فرنسا هناك، وهدفت إلى شراء أوقاف للمغاربة[42]، وكان من أعضائها الشرفيين القاضي شعيب[43] ، ولا ندري هل شارك شعيب في هذه الرحلة الحجية المشبوهة المآرب.

4.4 –الرحلة الحجية: الظاهر أن القاضي شعيب أدى فريضة الحج، لأنه جاء فيما ذكره ابنه أبو بكر من رحلة بهذا العنوان الغريب " رحلة المشرق والمغرب ومن خلقه العظيم عن حاله يعرب"، وقد أرسل بها ضمن سيرة والده التي بعثها للشيخ كحول بن دالي محرر جريدة كوكب افريقية[44] .

5.4 –رحلات داخل الوطن الجزائري: حيث زار مدن الغرب مثل مستغانم كما في بعض مدائح قاضيها، ومفتيها ابن قارة، والأكيد أنه زار العاصمة، وربما زار المغرب حيث سبق له بعض الطلب في مدينة وجدة، كما أن هناك إشارة من محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي (1874–1956م) إلى أنه التقاه مرات أخرى بعد سفارته للجزائر سنة (1321هـ–1903م)[45]. وقد كان الحجوي وثيق الصلة بالجزائر، حيث عمل أمينا للجمارك في مدينة وجدة، ومراقبا بالحدود المغربية الجزائرية، وسفيرا للسلطان بالجزائر، ووزيرا للمعارف بالمغرب.

5. شهادات معاصريه:

أجمعت الشهادات المنثورة على جلالة شعيب في الفقه والقضاء، وعلى علو كعبه في المنقول، وعلى قوة حافظته ونباهته، وسعة علمه، وإحاطته بالتاريخ الثقافي الجزائري عموما، والتلمساني بالخصوص، ومن هذه الشهادات الآتي:

أ- أبو القاسم الحفناوي: وهو يتكلم بصدد البحث عن كتاب عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من شرفاء غريس، قال:"لم يفدني به إلا أخونا الفقيه البركة عالم تلمسان وقاضيها المتمكن الأعدل العلامة المشهور سيدي أبو بكر شعيب بن علي بن عبد الله"[46].

ب-أحمد بن سعد (حفيد شيخه القاضي محمد بن سعد): الذي مدحه بقصائد عديدة لما تولى القضاء، أو عندما تمكن بعلاقاته من إدخال الكهرباء لقرية العباد. وكذا قصيدة في التعجب من كيد الوشاة بالقاضي واتهامهم إياه بتزلف الحكومة ونفاقها[47].

ج-قصيدة من عبد العال المصري شيخ الإسلام ببحر الغزال، يمدحه فيها وبسعة علمه وحصافة رأيه ودقة فتاويه، ويستغرب من وشاية بعضهم بالقاضي، وأخرى أيضا في مدحه، ولا نعرف الرجل، وربما يكون من قضاة مصر في السودان أيام حكم مصر لها، والقصيدة مؤرخة في (5 محرم 1315هـ-5 جوان 1897م)[48].

د- حمزة بين رحال آغا ندرومة: الذي مدحه بقصيدة بعد اضطراب بين الفقهاء والسكان في تحقيق عيد الفطر، وهي سنة (1294هـ-1877)[49]، ومن المعروف أن القضية ستأخذ مجراها في الجدل بين الإصلاحيين وخصومهم من الطرقيين والأئمة الرسميين في عقد الثلاثينيات.

هـ- عبد القادر بن قارة مفتي مستغانم، تلميذ شعيب الجليلي، وله قصيدة في مدحه كتبها سنة (1315هـ-1897م)[50].

و- محمد بن عبد القادر بن الأعرج المعسكري، الذي هاجر من وطنه غريس بعد تغلب الفرنسيين سنة (1248هـ)، وتوفي بفاس سنة (ت1332هـ)[51]، له قصيدة في تهنئته بمناسبة نجاح ابنه عبد السلام في دخول المدرسة الشرعية الثعالبية بالعاصمة[52]، وهو والد المؤرخ أبي عبد الله محمد ابن الأعرج السليماني (1863هـ- 1925م) صاحب كتب: زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ، اللسان المعرب عن تهافت الأجانب حول المغرب[53].

ز-الشيخ أحمد سكيرج: في الرحلة الحبيبية، حيث مدحه ونوّه بعلمه وفضله[54].

ح-عبد الحي الكتاني: حيث كانت علاقاتهما كبيرة ووطيدة، وبينهما مراسلات كثيرة، وقد أثنى عليه الكتاني الولوع بالإجازات والسند العالي في بعض كتبه غير ما مرة، وذكره في عديد أسانيده، وحلاه بقوله: "وفقيه القطر الجزائري قاضي تلمسان أبي مدين شعيب ابن علي الجليلي"[55]. وألمح إلى أنه السبب في تأليفه كتاب "البيان المعرب عن معاني بعض ما ورد في أهل اليمن والمغرب"، قائلا بأن أصله سؤال ورد عليه من قاضي تلمسان الشيخ شعيب الجليلي[56]، وذكر أيضا بأنه ألف كتاب "منية القاصد في بعض أسانيد الأستاذ الوالد" وهو فهرس في أسانيد والده، قائلا:" ألفته باسم صديقنا العالم الصالح الناسك المعمر قاضي تلمسان الشيخ شعيب الجليلي في نحو كراسين وتناقله الناس وانتشر[57]. مما يدل على مكانة القاضي لدى المحدّث عبد الحي الكتاني غريم البشير الإبراهيمي فيما بعد.

كما كانت بينهما مساجلات حواها كتابه "المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان"، وقال:" إنه في مباحث إسنادية انتقادية تتعلق بإجازات قاضي تلمسان المذكور قبله من شيوخه، أبقاه الله معافى، في كراسة بقلم الفقير"[58].

ط-شيخ الإسلام المهدي الوزاني، مفتي فاس، حيث ذكره في رحلته التي سجل فيها زيارته للجزائر وتونس[59].

ك-الغوثي بن أبي علي: قصيدة رائية من سبعة وثلاثين بيتا في مدحه نظمها في (17سبتمبر 1912)[60].

ل- محمد بن ثابت بن عزة قاضي مستغانم، وله قصيدة في مدحه أيضا[61].

م-قصائد عديدة من موظفي العدل مثل مولاي بن عبد القادر الحاج سنة (1327هـ-1909م)، ومطلعها[62] :

غرامي صحيح لا ضعيف ومعضل—بشيح حديث المجد فيه مسلسل.

ن-الحاج أحمد أبو عروق التلمساني في قصيدة مدحية، وأخرى بنيل وسام فرنسي[63].

س- عبد الحفيظ الفاسي قال عنه:" كان فاضلا مشاركا في كثير من العلوم المنطوق منها والمفهوم، شاعرا مكثرا، مشتغلا دائما بالكتابة والتقييد، معتكفا على المطالعة والذكر والعبادة، مبسوط اليد"[64].

6 -الإجازات العلمية للقاضي شعيب.

1.6 -العلماء المجيزون له:

تعددت إجازات العلماء لشعيب الجليلي من داخل القطر وخارجه، ومن أهم الإجازات التي حرص على نيلها من شيوخ ومعمري ومسندي الوقت ما يأتي:

أ-إجازة علي بن الحفاف: في موضوع آية الكرسي، والاسم الأعظم، وقراءة سورة الإخلاص ليلة الجمعة، وهي بسنده لمحمد الصالح الرضوي البخاري بتاريخ (1304هـ-1886م)[65].

ب-إجازة عبد الرحمان الديسي في مقدمة وقصيدة من ثمانية وثلاثين بيتا، وذلك في (25 صفر 1316هـ-4 جويلية 1898م)[66].

ج- محمد بدر الدين البيباني الحسني (ت 1935م) شيخ دار الحديث بدمشق، ولعلها كانت بالمراسلة[67].

د-المحدث الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني (ت1333هـ- 1914م). مؤرخة في (1 جمادى الثانية 1328هـ)[68].

هـ-أبو العباس أحمد بن البشير التلمساني أجازه إجازة عامة.

و-أبو عبد الله محمد بن الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي[69].

ز-ابن باديس: أثناء زيارة تلمسان وأوليائها وصلحائها كما قال، وقد استعظم فيه تواضعه، وطلبه الإجازة منه، وقد أجازه بسنده للبخاري عن شيخيه حمدان الونيسي والتونسي سالم بوحاجب، وذلك أثناء زيارة ابن باديس لتلمسان في (3 جمادى الثانية 1337هـ- 5 مارس 1919)[70] .

2.6- إجازاته لغيره:

تعددت إجازات الجليلي لمعاصريه في علوم الظاهر والباطن على السواء، أي في الشرعيات والتصوف، ونالت علماء الجزائر والمجاورين في المغرب الأقصى، ومن تلك الإجازات الشهيرة:

أ-إجازته لعبد الحليم بن سماية: بعدما زاره بتلمسان سنة (1329هـ-1911مم) وجاء فيها أنه أجازه:" بكل ما تصح إليه درايته من مقروء ومسموع ومؤلف وموضوع ومفرق ومجموع"، وأجازه بالحديث المسلسل" الراحمون يرحمهم الرحمان"[71].

ب-إجازته لعبد الحي الكتاني: وجرى فيها نقاش حول سنده في "دلائل الخيرات" الذي قال إنه أخذه عن مفتي وهران علي بن عبد الرحمان التجاني، وبعدما أجازه شعيب برسالة ذكر فيها أسانيده راجعه الكتاني في بعض الأوهام برسالة "المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان" عن إجازته التي تضمنت مباحث انتقادية[72].

ج-عبد الحفيظ الفاسي: وكانت الإجازة عامة، حسبما ذكر في فهرسته:" أجزت الفاضلين العالمين سيدي محمد بن إدريس وسيدي عبد الحفيظ بكل ما تجوز لي روايته، وكذا أجزت من يكون من ذريتهما أهلا لذلك"[73]، وخصه في الإجازة بحاشية القادري على شرح ابن حمدون لتوحيد المرشد المعين، وبباقي كتبه، وكانت الإجازة سنة (1327هـ-1909م). وأخرى سجلها في معجمه مؤرخة في (9 ذي الحجة 1327هـ-21 ديسمبر 1909م)[74].

د-عبد الرحمان الديسي: أجازه مرات شعرا ونثرا، وإجازته الشعرية في مناسبات مختلفة، ومما جاء فيها:" وبعد، فانه ورد علي كتاب كريم من أخ عظيم ولي صميم، فضله مشهور، وسعيه مشكور، يلتمس مني الإجازة في الأوراد الشاذلية العلية ... ألا وهو الإنسان الكامل الشيخ سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمن الديسي ... فأسعفته حينا بمرامه ... وأجزت له أن يأخذ عني تلكم الأوراد، وأن يأخذ فيها أيضا لمن أراد من الوراد"[75].

هـ-الشيخ الهاشمي بن مولاي أحمد: تتعلق بالحديث المسلسل بالأولية، وقد التمس منه المجيز ذلك له ولأولاده وأحفاده، ولا ندري الآن من هو المجاز، ولعله من أسرة ابن بكار المعسكرية. وهي بتاريخ (1333هـ-1914م)[76] .

و-إجازة ابن باديس: وذلك عند زيارته لتلمسان عقب الحرب العالمية الأولى، فقد أجاز هو شعيب بسنده في البخاري، وطلب منه الإجازة، فأجازه وكتب عنه منوها بما يفيد علو كعب القاضي في العلوم والآداب فقال عنه: "جليس القعقاع بن شور، فناهيك من فوائد علمية أين

منها جواهر البحار، ومن تواضع ينسي الصغار أمثالي أنهم صغار، ومن مؤانسة تنسي الغريب مثلي ذكر الديار، وكنت ضيفه من يوم أن نزلت إلى أن سافرت، وسألته الإجازة.....هذا وإني العبد عبد الله شعيب المرتجي عفو الله نجل علي بن فضل الله محمد شبل عبيد الله، أقول والقول بالله ربي أني أجيز زائري وحبّي العالم ذي المآثر الفاضل الكامل ذا المفاخر سيدي عبد الحميد الباديسي نسبا.. في أخذ عني مالي من نثر ومن نظم في جميع عمري، وأيضا في جميع ما أروي، وبالخصوص جامع البخاري"، وكانت الإجازة بتاريخ (3 جمادى الثانية 1337هـ-5 مارس 1918)[77].

ز-أبو داود بن محمد بن عبد الرحمان: نجل صديقه وشارح رجزه الإمام الديسي. وكانت الإجازة شعرية منبئة عن مكانة المجاز ووالده الإمام الديسي[78].

ح-الشيخ محمد بن عزوز الحسني: كانت بينه وبين القاضي مراسلات ومكاتبات، واشتهر ابن عزوز بكونه جمّاعة للكتب، وقد أجازه القاضي شعيب إجازات متكررة في هذه الأزمنة (جمادى الأول 1343هـ-ديسمبر 1924م)، وأخرى بتاريخ (5 شوال 1344هـ-17 أبريل 1926م)، وثالثة نثرية في (11 جمادي الثانية هـ- 5 ديسمبر 2927م1346)[79].

ط-المختار بن محمد الشريف أبو القاسم الصنهاجي المشيشي القاري، وقد أجازه بالبخاري، وبالحديث المسلسل بالأولية وبالورد الدرقاوي، وكانت الإجازة في (7 ذي الحجة 1341هـ-21 جويلية 1923م)[80] .

ل- ابن كابو: بلقاسم بن الطيب (1863-1953)، الذي حجّ، وسجن هناك بعد خلافات مع الوهابيين، إلى أن أُطلق سراحه فرحل إلى الشام، وأجازه يوسف النبهاني ببيروت، واتصل بالشيخ أبو عزيز العمري الجزائري المدني، والشيخ شعيب قاضي تلمسان، وأجاز واستجاز من عبد الحي الكتاني، والتقاه سكيرج في رحلته[81] .

7. تلاميذ القاضي شعيب.

على الرغم من مكانته العلمية، فإنه لم يتصدّر للتدريس كعادة المشايخ، لاشتغال معظم وقته بالقضايا العدلية، إلا أننا لا نعدم إشارات على وجود دروس له في مسجد تلمسان الكبير، ومسجده الذي بناه، ومن جملة من تتلمذ له:

1.7 –البوعبدلي: أبو عبد الله الرزيوي البطيوي وكان يستعير من شيخه مخطوطات يشترط عليه إرجاعها في مدة محددة، وهو من نال إجازته كما قال ابنه الشيخ المهدي، بعد تتلمذه عليه[82] .

2.7 –الطيب المهاجي: ذكر بأن شعيب من مجيزيه، وكان يحضر دروسه بالجامع الكبير حيث قال:" ومن الجليلي قاضي الجماعة بتلمسان، حضرت مرارا دروسه العمومية التي كان يلقيها بالمجلس المجاور لدار سكناه، وقد أجازني نظما بأبيات بعثها إلى مطلعها[83]: إلى بني الأطيب المهاجي—من علمه في النفع كالثجاج.

وأرسل إليه نسخا من عقيدته يطلب منه بإلحاح تدريس متنه الرجز الكفيل بشرح الديسي صاحب توهين القول المتين[84].

3.7 –ولده أبو بكر: اشتهر من بعده ابنه أبو بكر عبد السلام خريج مدرسة تلمسان، والذي كان قريبا من السلطة، وأسهم ببعض البحوث والأعمال والترجمات، مثل ترجمته للبيقونية في علم الحديث إلى الفرنسية، والتي نشرها سنة (1908)[85] . وكان له ولد آخر اسمه سيد أحمد موظف بالمحكمة الشرعية أيضا[86].

4.7 –أبو بكر المعصوم بن الفقيه بنعلي الجليلي، وهو ابن أخيه، وزوجه ابنته فاطمة، وكان وكيلا لضريح أبي مدين الغوث منذ سنة (1897)، وهو من منتسبي الطريقة الهبرية، ولد سنة (1875)، وتوفي سنة (1920م)[87].

5.7 –أحمد العقباني السقال: مؤسس جمعية المحافظة على القرآن الكريم سنة (1936) بتلمسان[88].

6.7– أبو عمران بهلولي: المولود بمعسكر (1859)، وقد درس عنده بعدما نال حظا من العلوم المتداولة ببلاد الراشدية[89].

8. تقاريظه:

تبين تقاريظه عن عارضة قوية في اللغة والأدب، واسترجاع روح العصر الزاهي للأدب من أيام ابن خميس التلمساني، ولسان الدين بن الخطيب، ومن نماذجها ما يأتي:

1.8-تقريظ رسالة ابن باديس في رسالته "جواب سؤال عن سوء مقال" في الرد على الشيخ ابن عليوة، ومما جاء فيها: " فقد أطلعني الجهبذ الإمام وأحد الأئمة الاعلام المحرر المجيد ذو الخلق السني الحميد أنيس كل جليس الشيخ سيدي الحاج عبد الحميد بن باديس على ما علقه على أبيات من خاطب النبي صلى عليه وآله وسلم بقوله: (إن مت بالشوق منكد ... ما عذر ينجيك)، فألفيته الحق الذي فيه لا يستراب، والمنهج الأقوم الذي لا شك فيه ولا ارتياب، فحمدت الله على أن وفقه لذلك، وأرشده لسلوك تلك المسالك، فإنه مشي على أصول سليمة وقواعد مستقيمة يجب الرجوع إليها والاعتماد عليها، فمن حاد عنها ضل وهلك، وخرج عن نهج السلف الصالح، وغير سبيلهم سلك، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا"[90].

2.8 -تقريظ كتاب الجواهر: لعبد الباقي بن أحمد الشعاعي، وهو كتاب في مبادئ التوحيد والعبادات، وجاء في التقريظ:" ومنذ سرحت نظر ناظري في مبانيه ومعانيه وجدته ساحر العقول لم يبق لأحد من بعده ما يقول،..موضوع لا ترى فيه عوجا، فلو تجسد للعيان لكان ياقوتا، أو لو استطعتم لكان للأرواح قوتا، فمؤلفه سيدي عبد الباقي واسطة العقد الثمين والمرشد المعين على الضروري من علوم الدين"[91].

3.8 -تقريظ كتابي قدور بن سليمان: المرائي العلية، وكتاب التعريفات السنية. بتاريخ (16 شوال 1318هـ- 5 فبراير 1901م)[92].

4.8 -تقريظ كتاب مقصورة الحسن والبهاء في دلالة مبتدئ الفرضيين على طريق الانتهاء، للشيخ أبي عبد الله البوعبدلي، وفيه:" امتثالا لأمركم الشريف المطاع طالعت ذلكم التأليف حسب المستطاع، فألفيته بديع الترتيب والتقريب للمتعلمين تبصرة وللمعلمين تذكرة، طابق اسمه مسماه مقصورة الحسن والبهاء في دلالة مبتدئ الفرضيين على طريق الانتهاء على أنني أقول إن الحسن مقصور عليها والبهاء فيها وينتهي إليها" وكان التقريظ في (15 رجب 1325هـ-3 سبتمبر 1907م)[93].

9 –مؤلفات القاضي شعيب.

1.9–الرجز الكفيل بعقائد أهل الدليل.

رجز معتصر في العقيدة على المهيع السنوسي من خمسة وخمسين بيتا. وممن قرظه:

أ– الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية تقريظا دالا على مقدار الرجز ومنزلة الراجز في العلم النافع"[94].

ب– قرظه سكيرج في الرحلة الوهرانية، والظاهر أنه اطلع على شرح الديسي، ولكنه سماه "الكمالات الشافية في شرح العقيدة الشعبية الجليلية"، وقال فيه: "فهو سلس العبارة قريب التناول في اللفظ والإشارة، فجزى الله ناظمه أحسن الجزاء وبلغه في الدارين غاية الرجاء، وقد زاده حسنا على حسنه في إيضاح متنه في فنه الشرح الكمالات الشافية في شرح العقيدة الشعبية الجليلية"[95].

ج–عبد السلام بن أحمد العمراني، الذي قرظه بقوله المنثور: "قد أحسن في تأليفها، وأبدع في تنسيقها ونظمها، ولا يرى من ذلك عجبا، لأن هذا الأخير قد جاء من مدينة الأئمة الأعيان، وهو من ذرية تنبيه الأنام"[96]. وذكر بأنه سيشرحها في كتاب بعنوان "قرى العجلان في شرح عقيدة المولى قاضي تلمسان".

د–قرظه المهدي بن رحال بقوله: "تلكم القصيدة الغراء بنفحاتها على الروضة الغناء"[97].

هـ–قرظه وأثنى عليه مفتي مستغانم عبد القادر بن مصطفى قارة وشيخه قدور بن سليمان المستغانمي، وذكر بأنه كان يدفعه للطلبة لحفظه، وعزم على أن يقرأوه في شهر رمضان من سنة (1319هـ-1901م).

والظاهر أن الشيخ شعيب كان يريد لقصيدته الذيوع والشيوع والاهتمام، فكان يرسل بها إلى تلاميذه وأصدقائه، وأرسل خمسة وسبعين نسخة منها إلى علي بوشوشة مدير جريدة الحاضرة التونسية[98].

2.9 –أرجوزة في العقائد الواجبة:

ذكرها عبد الحفيظ الفاسي[99]، ولعلها نفس الرجز السابق لأن القاضي شعيب اعتصر العقائد السنوسية الصغرى وما دونها من البنت والحفيدة في هذا الرجز الصغير الذي كأنه نظم للعقيدة البنت (صغرى الصغرى)[100].

ولعلها قصيدة أخرى ففي مقدمة التعريف بالقاضي في شرح عقيدة الديسي للرجز الكفيل قالوا:" وللشيخ عقيدة رجزية أيضا اقتصر فيها على ذكر العقائد الواجبة وتعريفها"[101] وفي مخطوطات المكتبة القاسمية قصيدة بغير مبتدأ الرجز السابق، وبعضهم يشير إليها بعنوان" القصيدة الشعيبية"[102]، ولكننا عند الفحص لنسخة القاسمية وجدناها إبرازة أولى وتعديلا لها فيما سيستقر عليه في الرجز الكفيل.

3.9 –نشر الأعلام النورانية في ذكر مآثر اللغة العربية السريانية.

ذكر فيه برزخية اللغة السريانية والعربية، وأولية الحروف الهجائية، وعلم الرسول بجميع الأسماء والمسميات بكل اللغات، واطلاعه على الغيب، وتلقيه القرآن كفاحا من الله قبل تلقيه من جبريل مقسطا وتحريرا حسبما ذكره عبد الحفيظ الفاسي[103]. والكتاب يبين عن اطلاع القاضي على علم أسرار الحروف والأوفاق، وتلك ثقافة العصر.

4.9 –العقد النظيم في سند الشافعية العظيم (54 بيتا).

يسمى بنظم سند الشاذلية، قال الكتاني:" للعالم الصوفي المعمر الناسك القاضي أبي مدين شعيب بن علي بن عبد الله الجليلي التلمساني، سمعته عليه بها سنة (1339هـ-1921م)، وأجازه لي قبل ذلك سنة (1330هـ-1912م)[104]. وهو موجود في كناشة شعيب، وساق فيه القاضي سنده الصوفي لأبي الحسن الشاذلي وعلي بن أبي طالب.

5.9 –تحرير المقام وتيسير المرام إلى حفظ حال المحاجير من السفهاء والأيتام.

ألفه سنة (1301هـ-1883). وهي رسالة قصيرة من إحدى عشر ورقة، فيها استجابة لطلب الوكيل العام للجزائر ببيان الطرق الشرعية لحفظ أموال اليتامى، وأجاب القاضي شعيب بأن المرجع في ذلك القضاة المفوضين بحفظها ومنع منع معاملة السفاء والأيتام في أموالهم[105].

ولعل شيخ المؤرخين وهم، فاعتبرها رسالة حول الحج، وقال هي بعنوان:" قرير المقام وتيسير المرام، إلى حفظ حال الحجاج من سفرة وأيتام" قائلا: ويبدو أن ذلك الطلب قد جاء عندما كانت السلطات الفرنسية تقيد الحجاج أيام لويس ترمان وتقييد حركة الحج[106] .

6.9 –المقالة المسهبة الحسنة في عدم اعتبار الأخبار المفاضة على الألسنة إذا لم يوجد لها أصل ولا بينة.

وهي حسب آمال صغير رسالة في اختصاص المفتين والقضاة في إثبات شهر رمضان، والظاهر أنها إجابة عن شكوى أحد المفتين ردا على شكوى متعلقة باختصاصات القضاة في مرسوم (17-4-1899)[107].

7.9 –رسالة في الرد على من قال إن هلال رمضان يحكم به المفتي لا القاضي.

ورد بهذا العنوان حسب ترجمته في مقدمة شرح عقيدة شعيب للديسي، وربما هي ذات الرسالة السابقة حسب دراسة آمال صغير[108].

8.9 –زهرة الريحان في علوم الألحان، ويسمى بلوغ الأرب في موسيقى العرب.

قال إنه اختصره من كتابه الكبير "سفينة الأدب الماخرة في بحور ألحان العرب الزاخرة"، واعتمد فيه ما جاء في مقدمة ابن خلدون، وعرض فيه لعلم الموسيقي وواضعه، وحكمه وفائدته، وكان تأليفه سنة (1892م)[109].

9.9 –المعلومات الحسان في مصوغات تلمسان.

ألفه بطلب من الوالي العام بسبب انعقاد معرض دولي بباريس سنة (1900م)، وقال سعد الله:" وكان المؤلف من علماء الدين ومن الأدباء والمولعين بالموسيقى، وممن لهم باع في التصوف أيضا، وربما كان أبعد الناس عن المصنوعات، ومع ذلك فقد استجاب لطلب من الحاكم العام بالجزائر، وألف عن مصنوعات تلمسان، وهو تأليف يدخل في الفنون الشعبية والصناعات التقليدية، والحرف، وربما كان ذلك بمناسبة انعقاد أحد المعارض الدولية في باريس، إذ سرعان ما ترجم التأليف إلى الفرنسية وطبع"[110].

والكتاب مبين عن تعلق القاضي ببلده وولعه بفنونها واعتزازه بتراثها، وتأليف كهذا في تلك الظروف من مصدات الانجرار وراء الحداثة الغربية الزاحفة على الجزائر مطلع القرن العشرين إيام الجمهورية الثالثة.

10.9 –نظم عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس.

تسمى بمنظومة الفتح، أو الفتح الرحماني في نظم العقد الجماني، وهي أرجوزة نظم بها كتاب عقد الجمان النفيس في أعيان شرفاء غريس" لأبي زيد التوجيني (ق 11هـ-17م)[111]. وقد شرحها تلميذ عبد القادر قارة في "نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمان"، وهذا بطلب من شعيب، ونقل سكيرج أنه اطلع على هذا الشرح في رحلته الوهرانية[112].

11.9–موائد الفوائد، في إعراب بعض عويص الشواهد.

وحسب العنوان فهو في النحو واللغة، فالقاضي كان متمكنا من علوم العربية، وقلمه منبئ عن قوته الأدبية.

12.9–شرح على الدرة البيضاء.

نسبه شيخ المؤرخين لشعيب، وقال بأنه رأى نسخته مؤرخة سنة (1917). والدرة البيضاء كتاب في الحساب لعبد الرحمن الأخضري، وظل "عمدة علم الفرائض والحساب عدة قرون ليس في الجزائر وحسب ولكن في الأقطار الإسلامية الأخرى بما في ذلك الهند، ولا ندري هل طبع أم لا"[113].

وليس ذلك بغريب عن علوم الآلة التي اكتسبها القاضي، فعلم الحساب كان متداولا وبقوة في المعاهد الجزائرية والزوايا القارة والمتنقلة، إذ هو من الشروط المؤهلة لمن يتصدى للقضاء والتوثيق وتقسيم التركات.

13.9 –حول تدوين علوم الإسلام.

المداخلة التي قدمها القاضي شعيب في مؤتمر المستشرقين الثامن باستكهولم، وقال سعد الله:" وقد وصفه من رآه بأنه تأليف جيد أملاه من حفظه في المؤتمر المذكور، ولم نستطع أن نتوصل إلى نسخة من هذا الأثر"[114].

14.9- كشف الغطا عما في المجلة من الخطا.

تقرير استدراكي بعد صدور مجلة الأحكام الشرعية الجزائرية، التي صدرت سنوات (1907-1913م) من قبل الولاية العامة، وكتب القاضي هذا التقرير عنها وأرسله إلى السيد زيس (Zeys) رئيس محكمة الاستئناف بالعاصمة[115]، وذيله بالكلام عن النكاح وفوائده، واعتمد في نقده على مراجع رائدة في ذلك الوقت متل التنقيح للقرافي، والموافقات للشاطبي، وشرح زروق على الرسالة، والسنوسي، والمقري وغيرهم.

وقدم فيها لقواعد أصولية مثل: درأ المفاسد مقدم على جلب المصالح، مقصد الشريعة من تحصيل مصالح العباد، والمقاصد الخمسة، ومراتبها من الضروريات والحاجيات والتحسنيات، بما يعد من حسنات القاضي في إحياء مبكر لفقه المقاصد بعد ضموره من بعد الشاطبي، وهو في هذا متقدم على محاولة الطاهر ابن عاشور، وقد استعان في رأيه بمحمد عبده الذي انتقده في إهمال مقصد النسب والاكتفاء بالعرض في المقاصد الخمسة، وهي ريادة تكتب له. كما انتقد فيها التلفيق لبعض القضايا والأحكام على المذهب الحنفي، معتدا بالمالكية التي جرى بها العمل في الجزائر منذ قرون.

وفي هذا السياق أثنى على جهود فرنسا في ترجمة مختصر خليل من قبل الدكتور بيرون، وكذا التحفة لابن أبي عاصم، والظاهر حسب التقاريظ أنه كتب التقرير في حوالي سنة (1910م)[116]، أيام لجنة موران التي رامت تقنين الفقه الإسلامي، ومن المعروف أن فرنسا حاولت تأطير القضاء الإسلامي بتوحيد الفتوى والمواد العدلية، وكانت هذه القرارات تبعا لسلسة أخرى في التدخل في القضاء الإسلامي، ومحاولات تجريده لصالح الفرنسي منذ إنشاء "المجلس الفقهي" ليكون بمثابة محكمة استئناف إسلامية سنة (1855م)[117]، ولكن عديد الفقهاء وصوفية الوقت عارضوا المشروع الذي لم يكتب له كبير نجاح، لتستأنف المحاولة آخر العشرينيات ولكنها باءت بالفشل أيضا.

15.9- تأليف في الأملاك العرشية.

مجموعة أجوبة للجنة نيابية من الدولة الفرنسية، أو ما سماه هو"اللجنة الديبوطية" حول العقارات العامة العرشية، والتي كانت تخضع لقوانين الدومين، وقوانين الغابات وقانون الأهالي البغيض، حيث جردت القبائل من أرضيها ظلما وعدونا لمزيد التفقير للجزائريين، وخاصة عقب الثورة العامة سنة (1871).

وقد ألفه حوالي (جوان 1900)، وأرسلت الأجوبة إلى باريس في (6-أوت 1900)، وجوز فيها للإدارة استعمال الأراض العامة بدون إفراط حسب قانون (16-02-1897)[118]، مع أن السياق كان أيام النهب المنظم والجشع لأراضي الجزائريين، إلا أنه في الجواب السابع ينصح الدولة بإعطاء ما تبقى من الأراضي العرشية للمسلمين لتحسين حالتهم، ولكنه في السؤال الثاني رفض اشتراط نيل الجزائري للعقار بشرط بيعه لأوروبي استنادا لقانون (22-4-1887)، كما رفض حق الجزائري في بيع أراضيه إلا إذا كان عنده من طرق المعيشة ما يكفيه، لأن هذا تقييد للحرية،. وفي السؤال السادس يجيز للإدارة التصرف في الملكيات الخاصة للمصلحة العامة.

16.9- كناشة شعيب.

وعلى عادة بعض العلماء ممن قد لا يسعفهم الوقت لتحرير المكتوب، أو مداهمة الأجل ترك القاضي كناشة جمعت متفرقات من قصائده ومراسلاته، هي مبينة عن اهتماماته العلمية والنفسية، وأكثرها قصائد وإخوانيات، ومن ضمنها صلوات ومدائح واستغاثات، ومنها قصائد في مدح الغوث أبي مدين والاستغاثة به[119]، وقصائد عديدة في مدح شيوخ الوقت، وبعض الطرق، وأخرى مهمة في مشائخه، وفي سنده الصوفي الدقاوي الشاذلي، وقصائد إخوانية في مدح معاصريه مثل الشيخ قدور بن سليمان المستغانمي، وذكر نسبته الشاذلية. واهتم القاضي كعادة الجزائريين بأدب المديح النبوي، وله قصائد مادة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم تناثرت في صحائف كناشته. فمن المدائح اللافتة في أدب القاضي شعيب مدحه لمحمد أمين فكري الذي تعرف عليه باستوكهولم سنة (1889م)، ورثى أباه وزير المعارف المصري عبد الله فكري[120].

ومدح حاكم الجزائر في مطلع القرن العشرين، وهو الحاكم جونار، الذي كانت له مواقف إيجابية من التراث الجزائري على عكس سابقيه من حكام القرن التاسع عشر، والظاهر أن القصيدة من

ذلك الأدب الذي شاع عند أدباء وكتاب الوقت، وقد ألقاها بالنيابة عنه ولده أبو بكر في المؤتمر الرابع عشر للمستشرقين الذي انعقد في أفريل من سنة (1905م)[121] بالجزائر العاصمة، وهو أول مؤتمر ينعقد خارج أوروبا.

10-مميزات القاضي شعيب:

امتاز القاضي شعيب الجليلي في مساره العلمي والوظيفي بجملة صفات مؤهلة لتميزه في تلك الأزمنة الحالمة من التاريخ الجزائري أيام الاستعمار الفرنسي البغيض، فقد كانت قدمه راسخة في الفقه والقضاء، واستطاع أن يترك أثره في آخر القلاع المقاومة، قلاع الثقافة الإسلامية، وذلك بعد انصرام قرن المقاومات العسكرية التي دامت سبعين سنة كاملة من الأمير عبد القادر إلى الشيخ بوعمامة عليهم من الله الرحمات، وتلك القدم الراسخة تأتت له من جملة مواهب أهمها:

1.10- العصامية:

فعلى الرغم من تحصيله العلمي على بقية فقهاء وشيوخ الوقت في تلمسان وأحوازها، وعلى الرغم من تبوئه المراتب الأولى في المدرسة الشرعية الفرنسية بتلمسان إلا أن أثر العصامية يلوح ظاهرا من خلال مكتوباته ونجاحاته المهنية، حيث برز اسمه دون باقي أقرانه ممن جايلوه في الدراسة، وما ذلك إلا لمواهب خاصة نفسية وأسرية جعلته يثابر على الترقي والاستزادة، والصمود في ظل متغيرات الجمهورية الفرنسية الثالثة.

ومن آثار تلك العصامية كونه جماعة للكتب، فقط اشتهر بمكتبة خاصة وخزانة عامرة أشاد بها عارفوه[122].

2.10 -الجد في التحصيل:

هي ميزة لافتة في القاضي ومنتجه العلمي، فعلي الرغم من انشغاله بالقضاء والاستشارات القانونية والحضور الاجتماعي، إلا أنه بزّ غيره من مجايليه في الحصيلة العليمة، والتي لاحت علائمها منذ نشأته الأولى، وتلقيه العلوم في الحاضنة التلمسانية، فقد ظل مثابرا على الاستزادة في التحصيل عن طريق نيل الإجازات وشراء الكتب المطبوعة الحديثة، ومراسلة العلماء في الأصقاع الأخرى.

وصفه الحجوي بأنه منقب مطلع مستزيد:" ولقيته بعدها مرات (بعد 1321هـ-1903م) وكان على شيخوخته ينقب عن الاستفادة ويزيد منها، إذ أن فكره كان شابا وهي في الشيخوخة"[123]. ولكننا يجب أن نلحظ بأن ظهوره اللافت كان متأتيا من مكانته الاجتماعية ووظيفته القضائية، وصحيح أن الغرب الجزائري في عصره عرف علماء كبار في إقليم الراشدية وسهل الشلف وأحواز مستغانم، وظلت المعاهد العلمية والمدارس القرآنية والخيام الكبيرة المتنقلة تحوي أساطين التصوف، وتظلل علماء أفذاذ حافظوا على السند الجزائري، ولكن مفاصلتهم للاستعمار لم تمكنهم من البروز لانشغال الجميع بتحصيل رغيف الخبز في أزمان المسغبة والأدواء النازلة بالجزائريين، ولكنه يحسب لهم بناء الحصانة الذاتية وترميم الجبهة الداخلية بعد العواصف التي أعقبت إفشال الثورات وقهر الجزائريين بسبب التغلب الميكانيكي للجرافة الفرنسية الاستعمارية.

3.10 –الفعالية الاجتماعية:

كان القاضي دائم الحضور في المناشط الاجتماعية، ويذكر له مترجموه ومادحوه عديد الأفعال الخيرية، والوساطات لدى الإدارة الفرنسية، حيث كثرت تدخلاته لإسعاف مجتمعه الصغير في تلمسان بما ينبغي له من حقوق، وما يرتجي من تخفيف ضغوط من القوانين الجائرة التي كانت ترزح فيها الجزائر أيام الجمهورية الفرنسية الثالثة. وكانت له مراسلات ومقارضات مع رئيس محكمة الاستئناف بالعاصمة السيد (زيس) Zeys، الذي أرسل إليه قطعة شعرية رائية[124]. وكان زيس(Zeys) من المهتمين بالفقه الإسلامي ترجمة وتدوينا لإسعاف القضاة المسلمين بمدونات ومساطر ضابطة لأحكامهم القضائية[125].

ولأجل تلك السمعة كان القاضي شعيب محطّ الزائرين من المشرق أو المغرب، فكلما حل أحدهم بتلمسان إلا وحطّ عصا التسيار عند القاضي، كما ذكرنا عن رحلة محمد فريد بك (1901م)، وكذا المهدي الوزاني مفتي فاس، الذي ذكره أيضا في رحلته، ومن هؤلاء محمد الشافعي بن محمد بن علي الشريفي النفطي الذي زاره سنة (19111م)، وامتدحه بقصيدة منوها بفضله وعلمه[126].

ومن مظاهر وتجليات تلك الفعالية العلاقات التي نسجها القاضي مع معاصريه من العلماء والأعيان كالدكتور محمد بن أبي شنب، وعبد الحي الكتاني فضلا عن أعيان الغرب الجزائري أمثال سيدي عدة الغلامي ومولاي أحمد بن عبد القادر بن الحاج اليبدري وعبد الرحمان اليعقوبي والبغدادي بن يوسف وغيرهم[127].

ومن المبرات التي تركها القاضي شعيب تنشيطه للحياة العلمية بإقامة الدروس في جامعها الكبير، فضلا على أنه ترك وقفا دينيا هو مسجده الذي أشرف على بنائه من ماله الخاص، وكان يدرس فيه[128].

4.10 –الملاينة والمداهنة:

في تلك الظروف العصيبة التي أحاقت بالجزائريين بعد انكسار المقاومات واليأس من الخلاص تقدمت نخبة من العلماء لشغل المناصب القضائية لإسعاف أهليهم في قضاياهم ومنازعاتهم العدلية، والمؤكد أن الإدارة الفرنسية لم تكن تنتقي في هذا المجال الخطير إلا من تضمن ولائه وسكوته ومهادنته، ولأجل ما ذكرنا كان موقع القاضي شعيب في الجهاز العدلي، فقد امتاز بالمسالمة والمهادنة، وكان مرجعا فقهيا وقانونيا لرجال الإدارة الفرنسية ونوابها، حيث استشير مرات في قضايا عدة مثل الأراضي العرشية، والوصاية على الأيتام، كما كانت له علاقات متميزة مع المستشرقين فقد أعان الضابط سينيت (Seignette) في ترجمة خليل، وهوداس (Octave Houdas) في ترجمة التحفة لابن أبي عاصم الأندلسي. ويؤكد سعد الله على العلاقات الطيبة التي تجمعه بأساطين الاستشراق الفرنسي:" ومع ذلك فقد كانت للشيخ شعيب علاقة حسنة مع المستشرقين الفرنسيين، ويقول السيد كريستلو: إنهم كانوا يرونه نموذجا للقاضي المسلم، وكانوا يطلبون نصيحته (فتواه) وقد استحق على ذلك أوسمة عديدة"[129].

يقول قوفيون:"إن شعيبا كان موسوعة، استطاع أن يقدم بذكائه وورعه خدمات للإدارة الاستيطانية، وكان له الدور الفعال في التأثير وتهذيب للجزائريين، وبث روح الأمان والاستقرار فيهم"[130].

ولأجل هذه العلاقات المشتبكة مع رجال الوظيف الفرنسي كان بعض العلماء والقضاة يحذرون من القاضي ويتوجسون منه خيفة، فقد إن قاضي الغسول عبد القادر بن عبد الرحمن قد ناشد الضابط الفرنسي ألا يسمح لشعيب بالجلوس في المجلس الذي كان يراجع أحكامه سنة (1878م).

وهو ما لا حظه سعد الله في تقييمه لمواقف القاضي شعيب أثناء توليه القضاء في الجمهورية الثالثة حيث لم يسمع له كبير نكير على التعسفات والتدخلات التي أوهت من بيت القضاء الشرعي قائلا:" وقد عاش شعيب بن علي كل مراحل انتزاع تلك الصلاحيات في عهد الجمهورية الثالثة دون أن نحس بتحركه ضد تلك الإجراءات أو نسمع له صوت احتجاج فرديا أو جماعيا، بالعكس فإن القاضي شعيب قد اضطهد عددا من نوابه، مثل محمد الخبزاوي، وبلغ به التنفذ لدى الفرنسيين أنهم كانوا يسمعون قوله وينفذون إرادته في زملائه، كالاستغناء عن البعض وتعويضهم بآخرين، بل إن الفرنسيين قد سجنوا بعضهم، ولا ندري إن كان ذلك بإشارة منه، وكان يتهم زملاءه بالجهل والفساد، ويقول إنهم لا يعرفون حساب التركات إلا باستعمال الأصابع، وقال عن الخبزاوي إنه يعرّض بالفرنسيين عندما ينصح الناس بالتطهر إذا قرأوا رسالة من (رومي)"[131].

وتبقى الشهادات والوثائق شحيحة في تقييم موقف الرجل من التحولات السياسية في الجزائر في تلك الفترة.

كما لا تفينا الوثائق والشهادات الموجودة عن تقييم دور الرجل في الحركة الوطنية والإصلاحية الصاعدة في عشرينيات القرن الماضي، حيث أدركته وقد بلغ من الكبر عتيا، ولكنه يحسب له بقاؤه في صف المحافظين. ولا نعرف بالضبط موقفه من التجنيد الإجباري الذي اعتمد سنة (1908م) الذي قاد الحملة ضده الشيخ محمد بن يلس الذي هاجر مع جملة مئات من العائلات إلى الشام، وكذلك مفتي تلمسان جلول شلبي (1844-1916م) الذي حرّض ضد التجنيد أيضا، وذكروا شعيبا من هؤلاء[132]، وقيل أنه أمضاه ووافق عليه، وهو ما لا يستبعد نظرا لمكانة الرجل في منصب القضاء.

5.10 –كثرة الاطلاع:

امتاز القاضي شعيب بكثرة الاطلاع على القضايا العلمية في عصره، سواء الداخلية منها أو الخارجية، وهو ما أشار إليه محمد فريد بك أثناء زيارته لتلمسان سنة (1901م)[133]، والظاهر أنه كان موصولا بالجرائد السيارة في زمنه، والتي كان النزر اليسير منها يدخل الجزائر، وهو ما مكنه من تبوء مكان رفيع لدى النخبة العالمة، فقد وجدناه مشاركا في الحراك النهضوي الذي بدأ يدق أبواب الجزائر مطلع القرن، فقد اشترك في بعض نشاطات نادي الشباب الجزائري بتلمسان حيث ألقى فيه بعض المحاضرات سنة (1909م).

لكن الذي يظهر عليه مقارنة بعصريه ومجايليه أمثال المولود بن الموهوب بقسنطينة أو عبد الحليم بن سماية بالعاصمة أنه كان قليل الظهور، فلم تعرف له كتابات في الصحف العربية آنذاك مثل الفاروق لعمر بن قدور أو ذو الفقار لعمر راسم، أو كوكب إفريقية لكحول، وهو ما لمح إليه سعد الله بقوله:" أما مكانته لدى العرب والمسلمين فالظاهر أنها كانت علمية دينية لا سياسية، وكل الأوراق التي اطلعنا عليها حول حياته تذكر أنه كان معروفا لعدد من العلماء ورجال الفكر، ولكن الذين أشادوا به وبعلمه قليلون، وأكثرهم من أهل التصوف"[134].

وإلى حين الكشف عن مؤلفات القاضي شعيب واستقراء بعض أحكامه القضائية ومراسلاته والإخراج الكامل لكناشته تبقى الصورة باهتة في رسم شخصيته أو كتابته سيرته المحكية وغير المحكية، وهي مهمة مناطة بأعناق الباحثين، ومرتهنة بأصحاب المكتبات الخاصة الذين يغلون الكتب عن المرتادين، والناهدين لكتابة التاريخ الثقافي للجزائر، وإلى ذلك تبقى الأحكام العلمية والتاريخية منقوصة ومعلولة ومستأنفة.

11 –الخاتمة:

يعد القاضي شعيب أحد الأعلام الموسوعيين المتأخرين في التاريخ الجزائري، وهم معدودون جدا، فهو من طبقة الديسي، وعاشور الخنقي، ثم ابن باديس والبشير الإبراهيمي الذي ختمت به هذه الطبقة، ولا شك أن تكوينه يعود بالأصالة للمدرسة الجزائرية المرتبطة بميراث الجزائر العثمانية والزيانية، وقد كان مؤهلا ليكون مكنزا ومنجما لميلاد طبقة علمائية في الغرب الجزائري، ولكن الوظيف القضائي حال بينه وبين ذلك، وبالضرب صفحا عن مواقفه السياسية تجاه المستعمر،

فإنه يحسب له عدم انجراره وراء آلة التغريب، ودفاعه عن مرجعية الشريعة الإسلامية للأحوال الشخصية، كما يحسب له إمداده للمكتبة الجزائرية بمكتوبات خادمة لتراثها، وخاصة رجز العقدي الذي أحيا به الخط السنوسي، إلا أنه كان تقليديا فيما طرح، فلم نجدا فيه كبير جديد، ولا استجابة للتحديات التي طرحتها الثقافة الغربية الغازية للشباب المسلم مطلع القرن العشرين.

والأمر الذي يلفت الانتباه للباحثين هو انغلاق كثير من رجال القضاء والعدل والتوثيق عن مجريات النهضة الحقوقية الصاعدة في أوروبا، والمحزن عدم انخراطهم في تثوير الواقع القضائي بما يتناسب ومخرجات تلك النهضة، وكذا عدم مجاراتهم لليقظة المتصاعدة في المشرق العربي، على الرغم من تكوينهم العلمي والفقهي الجيد، بما يوجب مزيد البحث في الشروط النفسية والاجتماعية المحيطة بهم، ويدعو إلى فتح ملفات بحثية في دور ووظائف المدارس التكوينية العلمية والعدلية في الجزائر المستعمرة.

التوصيات:

-الاهتمام الجاد بالمنتج العلمي لعلماء الجزائر في الفترة الاستعمارية وفحص استجابته للتحديات الثقافية.

-الالتفات إلى كتب التراجم والتاريخ المحلي والإجازات والمراسلات بين علماء الوقت في الجزائر المستعمرة.

-الوصول إلى التقارير الفرنسية الراصدة لحركة التعليم العربي، وتقييمها ونقدها.

- تحقيق مؤلفات القاضي شعيب، وإخراجها للوجود، وتشجيع ورثته على ذلك.

-إعادة التجمع والتحقيق لكناشته المختلفة الإبرازات، والتي تعكس جزء من الوضع الثقافي للجزائر نهاية القرن التاسع عشر ومطلع العشرين.

المصادر والمراجع:

- آجرون شارل روبير، المسلمون الجزائريون وفرنسا (1871-1919)، ترجمة محمد حاج مسعود، دار الرائد، الجزائر، 2007.

- ابن باديس عبد الحميد، مجلة الشهاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2001.

-بيشي محمد عبد الحليم، العقائد السنوسية الست، دراسة وجمع، الدار المالكية، تونس، ط 1، 2022.

-الحجوي محمد بن الحسن الثعالبي، مختصر العروة الوثقى، تحقيق محمد بن عزوز، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 2013.

-حشلاف عبد الله، شجرة الأصول في شجرة أبناء الرسول، دار الذاكر والمذكور، الجزائر، 2006.

-الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، موفم للنشر، الجزائر، 1991.

- حمدادو بن عمر، الخطاب من خلال رسائل علماء المغرب الأقصى والأوسط، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2011.

-دالفان قيتان: القول الأحوط في بيان من تداول من العلوم بالمغربين الأقصى والأوسط، ومعه تعليقات محمد الحرشوي الندرومي، دراسة وتحقيق حمو عبد الكريم وهدية سارة، دار كوكب العلوم، الجزائر (د،ط)، 2023.

- الديسي عبد الرحمان، الكلمات الشافية في شرح العقيدة الشعيبية الجليلة الكافية، المطبعة التونسية، تونس، ط 2، 1349هـ.

- الديسي عبد الرحمان، مجموعة أعمال الشيخ الديسي حياته وآثاره، دار كردادة، الجزائر، 2014.

- ركيبي عبد الله، الشعر الجزائري الديني، ضمن الأعمال الكاملة، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2011.

-الزركلي خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط 8، 1980.

-سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1998.

-سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1860-1900)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 4، 1992.

– السنوسي محمد الهادي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، إعداد عبد الله حمادي، دار بهاء الدين، قسنطينة، ط 2، 2007.

–ابن سودة عبد السلام، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، دار الفكر، ط 1، 1997.

– شاوش محمد بن رمضان، الغوثي بن حمدان، إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، طبع بريكسي، تلمسان، 2002.

– شاوش محمد بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

– ضيف بشير، فهرست معلمة التراث الجزائري، دار ثالة، الجزائر،2007.

– طالبي عمار طالبي، آثار عبد الحميد ابن باديس، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، ط 1، 1968.

–ابن عبد الحكم الجيلالي العطافي، المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، ط 1، 1372هـ.1953.

– العشعاشي مصطفى، السلسلة الذهبية في التعريف برجال الطريقة الدرقاوية تحرير مصطفى يلس شاوش، مطبعة سقال، تلمسان، (د،ت)،

–العياشي أحمد سكيرج، الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطائف العرفانية، تحقيق محمد الراضي كنون، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2011.

–الفاسي عبد الحفيظ، معجم الشيوخ، رياض الجنة أو المطرب المدهش، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003.

– فريد محمد بك، من مصر إلى مصر رحلة عام (1901)، مطبعة الموسوعات، القاهرة، (د، ط)، 1319هـ.

– فكري محمد أمين، إرشاد الألبا إلى محاسن أوربا، دار المقتطف، مصر، ط 1، 1892.

-القاسمي أنس محمد، القاسمي عبد المنعم، إجازات العلامة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني (1404-1984)، دار التوفيقية، الجزائر، 2011.

-القاسمي محمد فؤاد، فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالهامل، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2006.

-الكتاني عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1982.

-الكتاني عبد الحي، المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان، عناية خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار طنجة، المغرب، ط 1، 2014.

- كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين، دار الرسالة، بيروت، ط 1، 1993.

-المهاجي الطيب، أنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر، الشركة الجزائرية للطبع والأوراق، وهران، د،ت.

-المهاجي قدور إبراهيم، الإعلام بمن حل وهران من الأعلام، دار الغرب، وهران، ط 1، 2002.

- مرزوق خالد والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، دار زمورة، الجزائر، 2013.

-ملاح هواري، الآثار العلمية للشيخ الطيب المهاجي (1300-1389/1881-1969)، مراجعة عبد المجيد بن نعيمة، دار الرشاد، الجزائر، 2004.

- نعوم صلاح الدين، كراسة من التراث الجزائري، صلاح الدين نعوم، دار السادة المالكية، شلالة العذاورة، الجزائر، ط 1، 2021.

- نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط 2، 1980.

المخطوطات:

-الجليلي شعيب التلمساني، كناشة شعيب، الخزانة العامة بالرباط، رقم ك 48.

المقالات والأطاريح والمواقع:

– بيشي محمد عبد الحليم، عاشور الخنقي آراؤه ومعاركه الفكرية مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مركز البحث في العلوم الإسلامية، وزارة التعليم العالي، الجزائر، العدد 11، يناير2020.

– حميداتو مصطفى، الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه لأهل مدينة الجزائر لمحمد بن أبي شنب، مجلة المنهل، جامعة الوادي، المجلد 5، العدد 1، جوان 2919.

–الزرهوني محمد بن عمر، ذكرى الذاكر والمذكور الشيخ قدور بن عاشور مداح النبي المبرور، مجلة الثقافة، الجزائر، العدد 103 (يوليو–أغسطس 1994).

–صغير آمال، القاضي شعيب بن علي الجليلي حياته وآثاره، ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، قسم الحضارة الإسلامية، 2010–2011.

–هاشمي آمال، المدرسة العليا بتلمسان بين التلقين والتوجيه، القاضي شعيب الجليلي والمعيد عبد العزيز الزناقي نموذجا، مجلة جسور المعرفة، الجزائر، مجلد 7، عدد 5 (ديسمبر 2021)،

– موقع عبد الجميد ابن باديس، إجازة الشّيخ عبد الحميد بن باديس للقاضي شعيب بن عبد الله، يوم 29 ديسمبر 2017.

، https://binbadis.net/.

الكتب الأجنبية:

-Gouvion Marthe et Edmond : Kitab Aayne Al Magariba , Imprimerie orientale Fontana frères, Alger, 1920.

- Ernet Mercier : L'Algérie en 1880. Editeure, Challamel Aine, Paris,1880.

* **المؤلف المرسل.**

[1] –مصادر الترجمة: عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس: تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1982، ج 1 ص 483. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط2، 1980، ص 69. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، دار الرسالة، بيروت، ط 1، 1993، ج 1 ص 816. خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط 8، 1980، ج 3 ص 167. محمد بن رمضان شاوش: باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، 2011، ج 2 ص 163. عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ، رياض الجنة أو المطرب المدهش، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003، رقم (108)، ج 2 ص 236. محمد بن الحسن الحجوي: مختصر العروة الوثقى، تحقيق محمد بن عزوز، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 2013، رقم (78)، ص 42. أبو القاسم الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، موفم للنشر، الجزائر، (د، ط) 1991، ج 2 ص 429. أحمد سكيرج العياشي: الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطائف العرفانية، تحقيق محمد الراضي كنون، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2011، ص216. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998، ج 4 ص 506.

[2] – ذكر عبد الحفيظ الفاسي بأن القاضي شعيب كتب له بهذا. انظر معجم الشيوخ، ج 1 ص 237. الحفناوي، تعريف الخلف، ج 2 ص 430. كناشة شعيب (مخطوط)، ص 7 ظ. ص 11 ظ.

[3] – آمال صغير: القاضي شعيب بن علي الجليلي حياته وآثاره، ماجستير جامعة وهران، قسم الحضارة الإسلامية، 2011، ص 16. سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص507.

Gouvion Marthe et edmond: Kitab Aayne Al Magariba, Imprimerie – orientale Fontana frères,1920, P13.

[4] – عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ، رقم (108)، ج 2 ص 239.

[5] – الفاسي، معجم الشيوخ: ج 1 ص 237. آمال هاشمي: المدرسة العليا بتلمسان بين التلقين والتوجيه، القاضي شعيب الجليلي والمعيد عبد العزيز الزناقي نموذجا، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، مجلد 7، عدد 5 (ديسمبر 2021)، ص 191.

[6] – مجلة الشهاب، العدد 135 (24 شعبان 1346هـ-16-2-1928)، ج 3 ص 706-ص 709.

[7] –كناشة شعيب، و28. عبد الحفيظ الفاسي: رياض الجنة، ج 2 ص 237. تاريخ الجزائر الثقافي: ج 5 ص 507. ولا ندري علاقته بالشيخ عبد القادر بن دح التكفاوي، والذي هو أحد شيوخ محمد الحرشوي الندرومي (1826-1896)، انظر قيتان دالفان: القول الأحوط في بيان من تداول من العلوم بالمغربين الأقصى والأوسط، ومعه تعليقات

محمد الحرشوي الندرومي، دراسة وتحقيق حمو عبد الكريم وهدية سارة، دار كوكب العلوم، الجزائر (د،ط)، 2023، ص 201.

[8] – عبد الحفيظ الفاسي: رياض الجنة، ج 2 ص 237.

[9] – كناشة شعيب، و28.

[10] – عبد الحفيظ الفاسي: رياض الجنة، ج 2 ص 237.

[11] – كناشة شعيب، و28.

[12] – عبد الحفيظ الفاسي: رياض الجنة، ج 2 ص 237.

[13] – كناشة شعيب، و28. مصطفى العشعاشي: السلسلة الذهبية في التعريف برجال الطريقة الدرقاوية تحرير مصطفى يلس شاوش، مطبعة سقال، تلمسان، (د، ط) (د،ت)، ص38. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 507.

[14] – عبد الحفيظ الفاسي: رياض الجنة، ج 2 ص 237. السلسلة الذهبية، ص 38. آمال هاشمي، نفسه، ص 192.

[15] –ماحي قندوز: ذاكرة الجزائر، دار كردادة، الجزائر (د، ط)، 2011، وقال بأن الكتاب محل نسبة شك له، ج 7 ص28.

[16] – انظر ترجمته: الحفناوي، تعريف الخلف: ج 2 ص 150. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3 ص 110.

[17] – الحفناوي: تعريف الخلف، ج 2 ص 150. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 448، ج 7 ص 375.

[18] – ترك له والده اثنا عشر سكاس (sakkas)من الأرض وبساتين ودور بتلمسان. انظر تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 507.

[19] – Ernet Mercier: L'Algérie en 1880. Editeure, Challamel Aine, Paris,1880. p 180

وانظر أيضا: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3 ص 370 عن ألفرد بيل، مؤتمر شمال إفريقية 1908، باريس، ج 2 ص219.

آجرون شارل روبير: المسلمون الجزائريون وفرنسا (1871-1919) الجزائر، دار الرائد، 2007، ج 1 ص 549.

[20] – عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ، ج 2 ص 238.

[21] – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 512.

[22] – علي بن عبد الرحمان الجزائري: مفتي وهران الشهير الملقب بالشويوش، توفي سنة (1906). انظر فهرس الفهارس، ج 1 ص 342. الحجوي، مختصر العروة الوثقى، رقم (79)، ص 42. ابن عبد الحكم الجيلالي: المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، ط 1، 1953، ص 316. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 75. معجم أعلام الجزائر، ص 191.

[23] – كناشة شعيب، قصيدة سلسلة المشايخ العظام، 6 و. سند المصافحة، ص 61. وانظر معجم الشيوخ، ج 2 ص 237.

[24] – قدور بن محمد بن سليمان: تتلمذ للشيخ محمد الموسوم الشاذلي، توفي سنة (1905). انظر تعريف الخلف، ج 2 ص 154. معجم أعلام الجزائر، ص 297. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5 ص 485، ج 7 ص 161.

[25] – كناشة شعيب، ص 55. آمال صغير، نفسه، ص 32.

[26] – الفاسي، معجم الشيوخ، ج 2 ص 237. آمال صغير، نفسه، ص 33.

[27] – آمال صغير، نفسه، ص 36. ومحمد صالح الرضوي البخاري، جاور مكة بعد رحلته من بلده، ودخل الجزائر لبضعة أشهر سنة (1845)، ثم عاد للمدينة المنورة حيث توفي (1849)، انظر فهرس الفهارس، ج 1 ص 431. الأعلام، ج 6 ص 164.

[28] – الفاسي، معجم الشيوخ، ج 2 ص 237.

[29] – انظر عبد الله ركيبي: الشعر الجزائري الديني الحديث، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط 2، 2011، ص 326. حمدادو بن عمر: عرفانية الخطاب من خلال رسائل علماء المغرب الأقصى والأوسط، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر (د، ط)، 2011، ص 19. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 67.

[30] ––عبد الحي الكتاني: المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان، عناية خالد بن محمد المختار البداوي السباعي، دار طنجة، المغرب، ط 1، 2014، ص 205. من المعروف أن الكتاني استدرك على شعيب الجليلي بعضا مما ورد في إجازته لبعض أهل فاس، وقد أجابه شعيب على تلك الملاحظات والاستدراكات والكتاب مجموعة من المطارحات والمساجلات.

[31] – انظر محمد عبد الحليم بيشي: عاشور الخنقي آراؤه ومعاركه الفكرية مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مركز البحث في العلوم الإسلامية، وزارة التعليم العالي، الجزائر، العدد 11، يناير2020. ص 89-121.

[32] – والتي ضمنها في مقالاته وبعض كتبه مثل شرحه لعقائد ابن عاشر المعروف ب "بذور الأفهام وشموس الأحلام على عقائد ابن عاشر الحبر الهمام"، أو شرحه لقدسية الأخضري، وهو شرح لم يعثر عليه لحد الساعة.

[33] – فريد محمد بك: من مصر إلى مصر رحلة عام (1901)، مطبعة الموسوعات، القاهرة، (د، ط)، 1319هـ، ص 65.

[34] – الغسول أو الغسل مجموعة قرى ومداشر في أحواز تلمسان قاعدتها مدينة الرمشي، وهو تنظيم إداري موروث من العهد العثماني. وهي غير مدينة الغاسول الموجودة في ناحية البيض بالجنوب الغربي للجزائر

[35] – ابن عبد الحكم: المرآة الجلية، ص 160. الفاسي، معجم الشيوخ، ج 2 ص 237. آمال هاشمي، نفسه، ص 193.

[36] – آلان كريستلو: المحاكم الإسلامية، ط 1985، ص 205. نقلا عن تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 509.

[37] – محمد أمين فكري: إرشاد الألبا إلى محاسن أوربا، دار المقتطف، مصر، ط 1، 1892، ص 608. أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1860–1900)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 4، 1992، ج 1 ص 570.

[38] – الفاسي: معجم الشيوخ، ج 2 ص 238. وانظر تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 510.

[39] – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 162. عبد الحفيظ الفاسي، معجم الشيوخ، ج 2 ص 238.

[40] – شعيب، وثيقة في مدح مؤتمر المستشرقين بالجزائر (1905)، عند بليل حسني. انظر آمال صغير، نفسه، ص 104.

[41] – انظر مصطفى حميداتو: الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه لأهل مدينة الجزائر لمحمد بن أبي شنب، الجزائر، جامعة الوادي، مجلة المنهل، المجلد 5، العدد 1، جوان 2919، ص 97.

[42] – انظر أبو القاسم سعد الله: على خطى المسلمين حراك في التناقض، عالم المعرفة، الجزائر، ط 1، 2009، ص 69. سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930)، ج 2 ص 255. قوفيون، ص 18. وهو نفس ما روج له ليون روش في كتابه (ثلاثون عاما في الإسلام). انظر تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5 ص 483، ج 4 ص 411.

[43] – آمال صغير، نفسه، ص 86.

[44] – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 469.

[45] – محمد الحجوي الثعالبي: مختصر العروة الوثقى، رقم (78)، ص 42.

[46] – تعريف الخلف، ج 2 ص 428. وفي الكتاب المنشور خطأ " أبو مدين".

[47] – كناشة شعيب، و28. و85. آمال صغير، نفسه، ص 48.

[48] – كناشة شعيب و88. آمال صغير، نفسه، صص 49–50.

[49] – كناشة شعيب، ص 60. ومطلعها (هنيئا لقوم حققوا أمر عيدهم). وعنه انظر محمد بن عمر الزرهوني: ذكرى الذاكر والمذكور الشيخ قدور بن عاشور مداح النبي المبرور، الجزائر، مجلة الثقافة، العدد 103 (يوليو–أغسطس 1994)، ص 137.

[50] – كناشة شعيب، الخزانة العامة، ص 28.

[51] – انظر عبد الحفيظ الفاسي، معجم الشيوخ، ج 1 ص 57. الحجوي، مختصر العروة الوثقى، رقم 45 ص 27.

[52] – كناشة شعيب، ص 31. شاوش، نفسه، ص450. آمال صغير، نفسه، ص 52.

[53] – عبد السلام ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب الأقصى، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1997، رقم (568)، ص 103. الزركلي: الأعلام، ج 7 ص 79. الفاسي، معجم الشيوخ، ص 57.

[54] – كناشة شعيب، الخزانة العامة، ص 36. الرحلة الحبيبية، ص 216.

[55] –عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس، ج 2 ص 748.

[56] – الكتاني، فهرس الفهارس، ج 1 ص 24.

57 – فهرس الفهارس، ج 2 ص 590.

58 – فهرس الفهارس، ج 2 ص 590. وطبع مؤخرا بعناية خالد البداوي السباعي، عن دار الحديث الكتانية سنة 2014.

59 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 511.

60 – كناشة شعيب، ص 26.

61 – كناشة شعيب، ص 30.

62 –الفاسي، معجم الشيوخ، ج 1 ص 237.

63 – كناشة شعيب، ص 33- 35.

64 – الفاسي، معجم الشيوخ، ج 2 ص 236.

65 – كناشة شعيب، و111. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3 ص 83. وج 7 ص 67.

66 – معجم الشيوخ، ج 2 ص 237. آمال صغير، ص 26. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 67. وفيه أنها ثمانية وعشرون بيتا.

67 – كناشة شعيب، و217. آمال صغير، نفسه، ص 25. نعوم، نفسه، ص 91.

68 – كناشة شعيب، و44. آمال صغير، نفسه، ص 28.

69 – الفاسي: معجم الشيوخ، ج 2 ص 237.

70 – كناشة شعيب، و194. والإجازة مصورة في موقع عبد الحميد ابن باديس 29-12-2017. https://binbadis.net/

71 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 58.

72 – فهرس الفهارس، ج 2 ص 590. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 71.

73 – عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ، ج 2 ص239.

74 – كناشة شعيب، ص 164. الفاسي، نفسه، ج 2 ص 239.

75 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 67.

76 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 67.

77 – آمال صغير، نفسه، ص 75.

78 – آمال صغير، ص 75، وحسبها فهي لم تصل إلى المترجم، ولكن السياق يدل على أنه نجل الديسي.

79 – أنس القاسمي، عبد المنعم القاسمي: إجازات العلامة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني (1404-1984)، دار التوفيقية، الجزائر (د، ط)، 2011، ص 109-111.

80 – آمال صغير، نفسه، ص 76.

81 – سكيرج: الرحلة الحبيبية الوهرانية، ص 113. المرآة الجلية، ص 315.

[82] – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5 ص 388. آمال صغير، نفسه، ص 73.

[83] – الطيب المهاجي: أنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر، الشركة الجزائرية للطبع والأوراق، وهران، (د،ت)، ص 63.

[84] – الطيب المهاجي: أنفس الذخائر، ص 64. هواري ملاح: الآثار العلمية للشيخ الطيب المهاجي (1300-1389/1881-1969)، مراجعة عبد المجيد بن نعيمة، الجزائر، دار الرشاد، الجزائر، (د، ط)، 2004، ص 74. قدور إبراهيم المهاجي، الإعلام بمن حل وهران من الأعلام، دار الغرب، وهران، ط 1، 2002، ص 30.

[85] – خالد مرزوق والمختار بن عامر: مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، دار زمورة، الجزائر، (د، ط)، 2013، ص 13. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 46. باقة السوسان، ج 1 ص 352. جريدة البلاغ السنة 2 العدد 61 في (9-3-1928)، ص 3. وقد نال وسام الاحترام من الإدارة الفرنسية، انظر جريدة الرشاد، ع 56 (13-11-1939)، ص 1.

[86] – فريد محمد بك: من مصر إلى مصر رحلة عام (1901)، ص 63.

[87] – العشعاشي، السلسلة الذهبية، ص 55.

[88] – خالد مرزوق ومختار بن عامر: مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، ص 107.

[89] – انظر محمد الجيلالي: معسكر ومناقب أئمتها في القرن العشرين، تلمسان، مطبعة ابن خلدون، ص 37. نقلا عن نعوم، نفسه، ص 98.

[90] – عمار طالبي: آثار عبد الحميد ابن باديس، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، ط 1، 1968، ج 3 ص 167.

[91] – آمال صغير، نفسه، ص 79.

[92] – نعوم صلاح الدين: كراسة من التراث الجزائري، ص 92.

[93] – آمال صغير، نفسه، ص 80.

[94] – تعريف الخلف، ج 2 ص 431. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 153.

[95] – الرحلة الحبيبة، ص 222.

[96] – آمال صغير، نفسه، ص 67.

[97] – محمد شاوش والغوثي بن حمدان: إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، طبع بريكسي، تلمسان، 2002، ج 3 ص 545.

[98] – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 512. آمال صغير، نفسه، ص 69.

[99] – عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ، ج 2 ص 283.

[100] – محمد عبد الحليم بيشي: العقائد السنوسية الست، الدار المالكية، تونس، ط 1، 2021، ص 77.

101 – عبد الرحمان الديسي: الكلمات الشافية في شرح العقيدة الشعيبية الجليلة الكافية، المطبعة التونسية، تونس، ط 2، 1349هـ. ص ب.

102 – محمد فؤاد القاسمي: فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بالهامل، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2006، رقم (518)، ص 343.

103 – عبد الحفيظ الفاسي: ج 2 ص 238، وقال إنه البحث الذي ألقاه في استكهولم، ولعله وهم منه.

104 – الكتاني: فهرس الفهارس، ج 2 ص683.

105 – كناشة شعيب، و45. آمال صغير، نفسه، ص 70.

106 – تاريخ الجزائر الثقافي ج 7 ص 85.

107 – عبد الحفيظ الفاسي، نفسه، ج 2 ص 238. آمال صغير، نفسه، ص 70. عن مخطوطة لها.

108 – عبد الرحمان الديسي: الكلمات الشافية، ص ج. وانظر آمال صغير، نفسه، ص 70.

109 – بشير ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري، دار ثالة، الجزائر، 2007، ص 503. معجم الشيوخ، ج 2 ص 238. آمال صغير، نفسه، ص 70.

110 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 204.

111 – عبد الله حشلاف: شجرة الأصول في شجرة أبناء الرسول، دار الذاكر والمذكور، الجزائر، ط 2، 2006. ص 129. وانظر عبد الحفيظ الفاسي، نفسه، ج 2 ص 238. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 328.

112 – سكيرج، الرحلة الحبيبة، ص 160.

113 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 288. وشرحها الأخضري مؤلفها، وعبد اللطيف المسبح (980هـ) وهي في 500 بيت. طبعت الدرة البيضاء وشرحها في القاهرة سنة (1891).

114 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ص 162، وهي مخطوطة بخزانة الرباط ك 48.

115 – آمال صغير، نفسه، ص 57. قوفيون، نفسه، ص 13. تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 510.

116 – آمال صغير، نفسه، صص 57-65.

117 – وكان من أعضائه: بلقاسم بن البزغتي، وحسن بريهمات، وحميدة بن العمالي، والطاهر بن غراس، وأحمد بن عياد، والحاج أحمد بن المبارك، والمكي البليدي، ومحمد بن العياشي بن برنو مفتي مستغانم. انظر تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 440.

118 – آمال صغير، ص 62. آمال هاشمي، نفسه، ص 194.

119 – كناشة شعيب، الخزانة العامة، رقم (ك 48)، ص 24. ص 72.

120 – الديسي عبد الرحمان: مقدمة شرح الرجز الكفيل، ص د. محمد أمين فكري: إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا، ص 608.

121 – كناشة شعيب، نسخة الخزانة العامة، ص، 17 ظ. وانظر تاريخ الجزائر الثقافي، ج 8 ص 245.

122 – ذكر مصطفى العشعاشي أنه نقل بعض الأنساب من مكتبة الشيخ شعيب بتلمسان، انظر السلسلة الذهبية، ص 34.

123 – الحجوي: مختصر العروة الوثقى، رقم (78)، ص 42.

124 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 510.

125 –انظر شارل روبير آجرون: المسلمون الجزائريون وفرنسا (1871–1919)، ج 1 ص 413.

126 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5 ص 576. وعن النفطي انظر محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، إعداد عبد الله حمادي، دار بهاء الدين، قسنطينة، ط 2، 2007، ج 2 ص 56.

127 – انظر نعوم صلاح الدين: كراسة من التراث الجزائري، ص 89.

128 – العشعاشي: السلسلة الذهبية، ص 39. عبد الحفيظ الفاسي، معجم الشيوخ، ج 1 ص 137.

129 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 510. آمال صغير، نفسه، ص 41.

130 – قوفيون، نفسه، ص 14. آمال هاشمي، نفسه، ص 196.

131 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 509.

132 – خالد مرزوق، المختار بن عامر: مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، ص 33.

133 – محمد فريدبك: من مصر إلى مصر رحلة عام (1901)، ص 60–61.

134 – تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4 ص 511.